

الأمن النفسي لدى معاقبي انتفاضة الأقصى في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة

أ. غسان حسونة

قسم علم النفس وعلوم

التربية والآرطوفونيا

جامعة الجزائر

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن الأمن النفسي لمعاقبي إنتفاضة الأقصى في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، حيث يتكون مجتمع الدراسة من (680) معاق، تم اختيار عينة قوامها (224) بطريقة عشوائية.

تم تصميم مقياس للأمن النفسي بغرض إستقاء المعلومات المطلوبة، وخلصت النتائج إلى وجود أمن نفسي لدى معاقبي انتفاضة الأقصى، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الإناث، أي أن الأمن النفسي لدى الإناث يفوق الأمن النفسي لدى الذكور، ومن النتائج كان الأمن النفسي لمصابي إنتفاضة الأقصى يفوق الأمن النفسي للمصابين في حوادث أخرى.

مقدمة :

الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية، حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي، فأمن النفس يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية، أو إجتماعية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي للإضطراب النفسي ، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا (جبر جبر، 1996).

وقد وضع ابراهام ماسلو Maslow نظاماً هرمياً سداسياً للحاجات، يقوم على أساس الأهمية النسبية لإشباع الحاجات، وتشكل القاعدة الأساسية في الحاجات الفسيولوجية ، تليها الحاجة إلى الشعور بالأمن، ثم حاجة الحب والشعور بالانتماء، ثم حاجة الشعور بالإعتراف والتقدير، ثم حاجة تحقيق الذات، ثم حاجة الفهم والمعرفة (جابر عبد الحميد جابر، 1972).

والحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك على طول الحياة من الطفولة حتى الشيخوخة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو السوي والصحة النفسية للفرد، وهي أيضاً محرك الفرد لتحقيق أمنه ولدفع الخطر الذي يهدد أمنه، وهناك العديد من الدراسات في الأمن النفسي تناولها الباحثون في العديد من المجتمعات كونها في حاجة ماسة إلى شخصية متزنة انفعالياً تشعر بالأمن حتى تتمكن من مواجهة تحديات العصر.

وبما أن الإنسان الفلسطيني تعرض للعديد من المواقف الصعبة والضاغطة، وتعرض لمواقف الإحباط المتعددة في شتى مجالات حياته، وحاول الاحتلال غرس بيئة القهر في المجتمع الفلسطيني، إمعاناً بتدمير البنية النفسية للإنسان قبل تدميره للبنية الاجتماعية والمادية للسكان، والوضع المتأزم الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني في ظل السلطة الفلسطينية حيث لم تتنافس فيه الشخصية نسيم حريتها بل عاشت مكبلة تحت نير الاحتلال، وأمام هذه الوضعية الصعبة والقاسية التي عايشها الإنسان خلقت لديه حالة غير مستقرة من فقدان الأمن النفسي ودوام هذا الشعور، مما أدى إلى ظهور أشد حالات التوتر والقلق وانتشار العديد من الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية، فإن لذلك انعكاسه السلبي على الصحة النفسية (فضل أبو هين، 1997).

ولكثر عدد المصابين والمعاقين في قطاع غزة والذي يتزايد بشكل مطرد، حيث أن الإعاقة إذا كانت كلية فإنها تؤدي إلى الإحساس بمشاعر الإغتراب وسوء

التوافق، ويشير بولفينو، بنتن (pulvine&Bentin,1986) إلى هذه الحقيقة في دراسة لحاجات الطلاب المصابين ببعض العاهات الجسمية التي أوضحت أن المشكلات التي يعاني منها هؤلاء المعاقون تميل إلى أن تكون مشكلات نفسية واجتماعية بقدر ما هي مشكلات جسمية ، وذلك أن الوضع الجسمي يؤثر في إدراك الفرد لذاته سواء بطريقة مباشرة من خلال مقارنة نفسه بالآخرين الأصحاء، أو غير مباشرة من خلال توقعات الآخرين منه، وكذلك فإن الإعاقة تؤثر على التوافق النفسي الاجتماعي.

ولذلك كان من الضروري إجراء هذا البحث للوقوف على تأثير تلك المتغيرات على شعور الفرد الفلسطيني بفقدان الأمن النفسي .

إشكالية الدراسة :

نتج عن إنتفاضة الأقصى على مدار العامين الماضيين عدداً كبيراً من المصابين والجرحى والذين حول عدد كبير منهم إلى معاقين بإعاقات مختلفة تؤثر على قدرتهم على التكيف النفسي مما قد يؤثر على تقنهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم وذلك من خلال إحساسهم بالاغتراب، وسوء التوافق وهو يحتاج إلى اهتمام ومساعدة الآخرين، لذا يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على الأمن النفسي، وعلاقته بتقدير الذات لديهم في محاولة منه للمساعدة، ولإشباع حاجاتهم للأمن النفسي وخفض الأعراض المرضية الناتجة عن الإعاقة كالاكتئاب والقلق، بالإضافة إلى تقدير الذات لديهم (فضل أبوهين، 1997) .

حسب علم الباحث أنه لا توجد دراسات سابقة تتحدث عن الأمن النفسي لمعاقبي انتفاضة الأقصى، وحيث أن الأمن النفسي مسؤولية جماعية ومجتمعية كما أكد زهران (2002) أن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الأمن من شخص لآخر، وبالنسبة للمجتمع والدولة، وبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي

تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية، وبالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (حامد زهران، 2002).

من أجل تلك العوامل مجتمعة قام الباحث بكتابة هذا البحث وتم صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما مستوى الأمن النفسي لدى معاقى انتفاضة الأقصى في محافظات غزة ؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

1 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة معاقى انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة معاقى انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير نوع الإصابة (معاق حوادث، معاق انتفاضة).

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة معاقى انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول ، الثاني، الثالث، الرابع)؟.

الفرضيات :

يوجد أمن نفسي لدى مصابي انتفاضة الأقصى.

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة معاقى انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

- (2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة معاقبي انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير نوع الإصابة (معاق حوادث، معاق إنتفاضة).
- (3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة معاقبي انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

تم اختيار الفرضيات على أساس وجود دراسات تناولت بعض جوانب الدراسة، ففي دراسة ميدانية لسايس ماضي (1987) حول مشاعر الأمن والخوف لبعض الطلبة الفلسطينيين من أبناء الضفة الغربية، حيث بلغ حجم العينة 200 فرد ممن تتراوح أعمارهم ما بين 20 - 25 سنة، أظهرت النتائج أن انتشار مشاعر فقدان الأمن لدى جميع أفراد العينة بإختلاف مستوياتهم التعليمية، وارتفاع مستوى الخوف والقلق وخاصة الخوف من المستقبل وغموض الواقع ومخاوف الوجود، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى الواقع المعاش والتهديد الذي يتعرض له الشاب ومعااناة الطلبة تحت الإحتلال، والقهر المستمر الذي يسود أوساط المجتمع الفلسطيني، وفقدان الأمن ظاهرة في المجتمع الفلسطيني ليس للمعاقين أو المصابين بل ويشمل كل فئات المجتمع.

أما في دراسات أخرى فربطت الأمن النفسي بالنسق القيمي، ومنها دراسة موسى وباهي (1989) والتي كشفت عن وجود نمطين مختلفين للشباب: أولهما الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الصحة النفسية وهؤلاء ممسكون بالقيم الدينية والإجتماعية، والنمط الآخر يتمتعون بمستوى منخفض من الصحة النفسية، وهؤلاء ممسكون بقيم تتأى بهم عن الأغراض في المجتمع. ويعزو الباحث ذلك لأن القيم الدينية لها تأثير إيجابي على الأمن النفسي، حيث تزيد من الإيمان بالقضاء

والقدر، والإيمان بالقوة السماوية التي تحرك الأشياء وأن ما يحدث هو من الله ولا مغير له، فهذا يمدّهم بالإحساس بالرضى الذي من شأنه زيادة مستوى الأمن النفسي لديهم.

وفي دراسة إياد أقرع (2005)، حول الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح بفلسطين، حيث كان من نتائج دراسته عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس أو المستوى التعليمي، وهذا يتعارض مع دراستنا ففيها كان يوجد فروق تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي، وهذا يعود حسب وجهة نظر الباحث إلى أن دراسة الأقرع كانت حول الطلبة العاديين، أما دراستنا فهي حول المعاقين من الجنسين ويعزو الباحث ذلك لأن الوضع الفلسطيني يكون فيه الذكور أكثر حرية من الإناث، لذا فهم أكثر إحساساً بالإعاقة من الإناث.

وفي دراسة أجنبية قام بها ويبر وآخرون (1987) كان موضوعها الخصائص الدينامية والنفسية للمعاقين، حيث كان من نتائج دراسته أن تقدير الذات لم ينخفض بسبب الإصابة من الحرب بعكس المصابين بحوادث أخرى، وأن مستوى الأمن النفسي لديهم أكثر من العاديين، وهذا يتفق مع دراستنا حيث أن مصابين الحرب مثل مصابي الانتفاضة يشعرون بنوع من الفخر والإعتزاز، كونه يدافع عن بلده وأهله وقضيته، ويتلقى دعم نفسي من المجتمع ومادي من الدولة، بعكس مصابي الحوادث، وهذا ما أكدته دراسة Shoria and Florian (1978) التي تتحدث عن العلاقة بين الإعاقة الجسمية والضغط النفسي، والتي أوضحت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة في مفهوم الذات والأمن النفسي بين مصابي الحرب ومصابي حوادث العمل لصالح مصابي الحرب، وهذا يتفق مع دراستنا.

وحيث أن المتغيرات الديموغرافية مثل السن والجنس والمستوى التعليمي كانت من متغيرات الدراسة الحالية، فقد قام الباحث الفلسطيني البليسي (2002)

بدراسة حول الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر في محافظات غزة، فكان من نتائج دراسته وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الطلبة والطالبات فكان الطلبة الذكور أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الطالبات، وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراستنا حيث كانت الإناث المعاقات أكثر شعوراً بالأمن النفسي، ويعزو الباحث ذلك أنه يختلف المعاقين عن العاديين في شعورهم بالأمن، فإذا كان الذكور العاديين أكثر إحساساً بالأمن النفسي كونهم يلقون الرعاية الأبوية أكثر من الإناث، ولكن في حالة الإعاقة وبسبب وجود الفتاة بالمنزل فتتلقى رعاية أسرية أكبر.

وفي دراسة محمد هيشان (1983) وهي دراسة إكلينيكية حول القلق والإكتئاب لدى المعاقين قبل وبعد التأهيل، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروق بين مستويات القلق والإكتئاب بين المعاقين والأسوياء لصالح الأسوياء، وقد توصل الباحث إلى أن الإصابة وحدها ليست هي المسؤولة عن مظاهر عدم التوافق، وإنما هناك عوامل أخرى مثل: التقبل الأسري والإجتماعي وسمات الشخصية قبل الإصابة والاتجاهات التعليمية والإهتمامات الدينية. أما عن الإستجابات النفسية للإصابة فقد توصل الباحث إلى أن القلق والإكتئاب والإحباط والإنسحاب من أبرز الإستجابات.

مما لا شك فيه أن الإعاقة توهن من قدرة صاحبها وتجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واعٍ مرتكز على أسس علمية وتكنولوجية تعيده إلى الطبيعي أو ما يقرب من الطبيعي، وفي دراسة لمعاقي الإنتفاضة جسمىاً في قطاع غزة وتقدير الذات لديهم للباحث محمد النجار (1997)، فقد توصلت الدراسة أن هناك فروق في تقدير الذات بين معاقي الإنتفاضة والمعاقي لأسباب أخرى لصالح معاقي الإنتفاضة، وأن تقدير الذات يتأثر لدى المعاقين جسمىاً بالمتغيرات الديموغرافية.

وفي دراسة عيادية قامت بها Joanna Walika (1997) وكان موضوعها العلاقة بين الشلل السفلي والإضطرابات النفسية، وأوضحت نتائج الدراسة أن المقعد يعاني من الإكتئاب والسلبية، والعوانية، واللامبالاة، والإعتماد على الغير وعدم التوافق وعدم الإستقرار الإنفعالي، وأن القليل منهم يتقبلون الإعاقة.

أن الأمن النفسي ضرورة مهمة للفرد معاقاً أم معافى على حد سواء، والأمن النفسي ضرورة لتكوين شخصية سوية والأمن النفسي هو إحساس داخلي عند الفرد مرتبط بعوامل كثيرة سواء داخلية أو خارجية، فالفرد لا يمكن أن يكون آمناً في مجتمع غير آمن، والفرد الآمن هو المكون للمجتمع الآمن، فالأمن النفسي هو مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية مرتبطة مع بعضها إرتباط وثيقاً، وغير منفصل بوجود أي خلل في منظومة الأمن النفسي، فإنه يهدد أمن الشخص بأكمله فالأمن النفسي كل متكامل فرداً، أسرة و مجتمع ، ومعايير وقيم وعادات، وإستقرار حكومي ووظيفي.

وقد تبين من دراسات كثيرة أن الأشخاص الأمنيين متفائلون سعداء متوافقون مع مجتمعاتهم، مبدعون في أعمالهم، ناضجون في حياتهم (محمد ومرسي ، 1986).

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات نرى أنه لا توجد دراسة تتحدث عن الأمن النفسي لمصابي انتفاضة الأقصى، هذا ما دفع الباحث لدراسة هذه الظاهرة. ونظراً لأن المعاقين الفلسطينيين بسبب الإنتفاضة يختلفون عن الآخرين في طبيعة الإصابة وسببها، حيث أن معاق الإنتفاضة يلقي الدعم النفسي من المجتمع والحكومة والعائلة ، فالعائلة الفلسطينية عائلة مترابطة، وهي عائلة نووية ليست ممتدة بسبب العادات والتقاليد مما يزيد الإحساس بالأمن النفسي.

مصطلحات الدراسة :

الأمن النفسي: نظراً لأن تعريفاته معروفة للخاصة نكتفي بذكر تعريف واحد :
إن يعرفه البلبيسي (2002) على أنه : شعور الفرد بالراحة والأمان والقدرة على

مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها، مما يؤثر على توافقه الشخصي والإجتماعي والأسري والجسمي بطريقة تجعله يسلك السلوك المناسب مع الآخرين (منيب البليسي ، 2002).

معاقى انتفاضة الأقصى: هم الشباب الفلسطيني الجامعي الذين تعرضوا للإصابة خلال انتفاضة الأقصى والتي بدأت في شهر سبتمبر 2000 ونتج عن إصابتهم إعاقة جسمية كلية أو جزئية دائمة تجعلهم بحاجة إلى رعاية خاصة.

محافظات غزة: وهي منطقة جغرافية من الأراضي الفلسطينية، وهي عبارة عن شريط ساحلي تبلغ مساحتها 360 كيلو متر مربع، وتقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ويحدها من الجنوب الحدود مع مصر، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، وهي تقع في إقليم صحراء النقب في الجزء الجنوبي من فلسطين، وعدد سكانها حسب الإحصائيات الحالية 1125625 نسمة، (دائرة الإحصاء المركزية، 2001).

الأمن النفسي :

يعتبر الأمن النفسي أكثر الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية، حيث يمتد جذوره لطفولة المرء، ولأهميته جعله ماسلو في هرمه ثاني أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، والحصول على فرد آمن، يعني الحصول على فرد سوي، يستفيد منه المجتمع ويفيد نفسه.

وهناك العديد من الدراسات في موضوع الأمن النفسي تناولها الباحثون في العديد من المجتمعات، كونها في حاجة ماسة إلى شخصية متزنة انفعالياً تُشعر بالأمن حتى تتمكن من مواجهة تحديات العصر، ولأهمية هذا الموضوع سيتم أولاً عرض أهم نظريات الحاجات.

نظريات الحاجات المتعلقة بالأمن النفسي :

أولاً: نظرية ماسلو (Maslow) في الحاجات : يرى ماسلو أن الإنسان يولد ومعه حاجات خمس تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله، ولكن أحياناً قد يكون لإحداها أو بعضها السيادة على سلوك الفرد، وهذه الحاجات هي :

1- الحاجات العضوية والفسولوجية .

2- الحاجة إلى أن يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة :

لكل إنسان إحساس إلى أن يكون آمناً ومطمئناً من المخاطر والآلام ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجآت ، ومن الصعب تحقق هذه الحاجة بدرجة كاملة ، ولكن هناك حاجة إلى درجة معقولة الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن و تأمين صحي وضمان اجتماعي وما إلى ذلك ، علماً بأن شدة الإحساس بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية يتفاوت من مجتمع إلى آخر ، كما يتفاوت بتغاير معطيات الزمان والمكان (هاني الطويل ، 1999).

3 - الحاجة إلى أن يشعر الإنسان أنه عضو وفي جماعة.

4- الحاجة إلى أن يشعر الإنسان.

5- الحاجة إلى تحقيق الذات.

ويتضح مفهوم الحاجات باعتبارها حالة من الحرمان تحفز السلوك إلى الإنجاز وهي حالة من عدم الإتران وعدم الرضا ، وتعتبر نظرية ماسلو من أشهر النظريات التي تناولت حاجات الإنسان ، وفيها صنف ماسلو حاجات الفرد على شكل هرم ، مكون من خمس حاجات ضرورية مرتبة تدريجياً وإذا ما أشبعت الحاجات أو بعض منها وهذا مختلف من شخص إلى آخر كل حسب حاجاته فإنه يتحقق الرضا الوظيفي للفرد ، وبالتالي تزداد إنتاجيته وولائه للمؤسسة التي يعمل فيها (ناصر السعافين ، 1992).

ثانياً: نظرية بورتر (Porter) في الحاجات :

طور بورتر (Porter) نظريته في الستينات من القرن العشرين ، وقد عكست هذه النظرية تأثر بورتر بمجمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائداً في تلك الحقبة ، إذ يرى أن قلة من الناس تحرك سلوكا تهم الحاجات الفسيولوجية كالجوع

والعطش باعتبار أن مثل هذا الحاجات لا تشكل دافعاً لأن إشباعها حاصل ومضمون ولذا أتى ترتيب (Porter) مشابها لترتيب ماسلو مع فارق حذف الحاجات الفسيولوجية وإضافة "الحاجة إلى الاستقلالية" التي لم تكن مبرزة في تنظيم ماسلو (Maslow) للحاجات وبذلك أصبح تنظيم (بورتير) للحاجات على النحو الآتي :

1. الحاجة إلى الأمن :

وتشمل أموراً مثل : الدخل المادي المناسب ، والتقاعد ، والتثبيت في الخدمة والعدالة والتقييم الموضوعي ، والتأمين ، ووجود جمعيات أو نقابات مهنية .

2. الحاجة إلى الإنتساب .

3. الحاجة إلى تقدير الذات .

4. الحاجة إلى الإستقلال .

5. الحاجة إلى تحقيق الذات .

فإضافة (بورتير) البارزة هي " الحاجة إلى الاستقلالية" التي تؤكد حاجة الفرد إلى الشعور بتوافر فرص المشاركة في صنع القرارات التي تعينه وأن تكون لديه صلاحية السيطرة على موقف العمل الخاص به (الطويل ، 1999).

ثالثاً: نظرية الدرفر (Aldefer) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات :

أن تأكيد ماسلو أن تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد إشباع حاجات المستويات الأدنى ، وفي ضوء عدم توافر الدعم الميداني الكافي لوجهة نظر ماسلو في تنظيم الحاجات ، قام (Aldefer) بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات يشتمل على حاجات محورية رئيسية ثلاث :

1. حاجات كينونة Existence

2. حاجات انتماء Relatedness

3. حاجات نماء Growth

ولذلك تعرف هذه النظرية في الأدب التربوي الغربي "ERG" فحاجات الكينونة تهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الأساسية للكائن الحي التي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية ، والحاجة إلى الأمن ، أما المجموعة الثانية من الحاجات فهي حاجات الإنتماء التي تشتمل على رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقة وطيدة بينه وبين الآخرين ، على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرار والديمومة ، وهذا إذا ما أريد تحقيقها وهذه تتفق مع ما اعتبره ماسلو حاجات محبة وتقدير .

وأما الحاجات الثالثة في تصنيف الدرر (Aldefer) فهي حاجات النماء وهي رغبة جوهريّة بالتطور الذاتي وهي ما أسماها ماسلو بحاجة تحقيق الذات (الطويل ، 1999)

خصائص الأمن النفسي :

يمكن تلخيص أهم خصائص الأمن النفسي فيما يلي :

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة .
- يؤثر الأمن النفسي تأثيراً حسناً في القدرة على التحصيل الدراسي وفي الإنجاز بصفة عامة وفي الابتكار .
- المتعلمون والمتقنون أكثر أماناً من الجهلة والأميين .
- يرتبط شعور الوالدين بالأمن في شيخوختهم بوجود الأولاد البررة، (دلال موريا، 2008) .

الأمن النفسي مسؤولية جماعية ومجتمعية تتحقق بعوامل أهمها:

- 1) إزالة عوامل الخوف من الإجرام والانحراف والشعور بعدم الأمن ، يحقق الرغبة الأكيدة في التعاون من أجل الوقاية والتخلص من مثل هذه الأحاسيس من خلال مضامين الأمن الشامل.

(2) توعية وتنقيف الجمهور وضمان اطلاعه على الوضعية الأمنية من واقع الإحصائيات والجهود المبذولة وما تم تحقيق من نتائج إيجابية وما تم توفيره من إمكانيات المشاركة للدعم والمؤازرة.

(3) خلق رادع ذاتي ، من خلال تنشئة المواطن وتعيده على الالتزام بإحكام التشريعات النافذة وتوفير عوامل التحصين الذاتي بجهد متكامل ، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والهيئات المجتمعية وغيرها.

(4) مهمة الأمن وهي مهمة كل إنسان والمسؤولية عنه مسئولية جماعية، فرداً كان أم جماعة، هيئة أم سلطة، وينبغي لنا جميعاً أن نكون على استعداد لاستخدامه ومناشدته بكل الوسائل والسبل، حتى نتمكن من إبلاغ الرأي العام على أهميته وإجراءات الوقاية لمنع المشكلات من أن تتفاقم فتتحول إلى صراعات، وبعبارة أخرى يجب علينا أن نوحّد الأمن والسلم في القلوب وفي الثقافات ، فخلق ثقافة الأمن هو مهمة الجميع (الدولة، السلطة، الهيئات الاجتماعية، المدارس، المربي،.... وغيرهم). ولم يعد الأمن اتفاقاً بين الأقوياء، أو أنه نعمة أسبقها الحق سبحانه وتعالى على بلد سعيد الحظ، أو أنه وضع اجتماعي يستطيع كل فرد في أي وقت إن يسهم فيه (www.menshawe.com).

الأعراض الناتجة عن فقدان الأمن النفسي والمرتبطة بالشخص :

هناك أعراض مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالشخصية وهذه الأعراض ناتجة عن فقدان الأمن النفسي مثل : الخوف - القلق - إلخ ، وتندرج نظرية إيزنك في هذا الإطار ، فقد بقى طوال عمره العلمي ، وزملاؤه وأنصاره (Eysenek, 1967) يدافعون عن تصوره الذي يبنى على أن للشخصية ثلاثة أبعاد : الإنبساط الأنطواء، العصابية - الإستقرار الإنفعالي ، والذهانية - اللاذهانية ، هذه الأبعاد تكفي لشرح التباين الملاحظ في شخصية الإنسان ، ويؤكد إيزنك على أن هذه أبعاد

طبيعية ، وذات إحساس بيولوجي جيني ، وتتوافر بدرجة معينة لدى كل الأفراد في كل الثقافات والحضارات (عبد الخالق، 1993).

تعقيب على ما سبق :

يتضح من خلال آراء الباحثين سالفة الذكر أن يوجد أمور أساسية للوصول على حالة الأمن ، وأنه توجد أمور تعمل على فقدان الأمن وأهم الخطوط الرئيسية التي تناولها الباحثون تتلخص في :

- الأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية .
- الأمن النفسي ينشأ من إشباع الحاجات الأساسية .
- استقرار المجتمع وثقة الفرد بمجتمعه من القواعد الأساسية للأمن النفسي .
- عدم رعاية المجتمع والأسرة للفرد يعمل على فقدان الأمن النفسي .
- وجود الدفء والحب والود إذا ساد الأسرة والمجتمع يعمل واقياً للفرد.
- الإساءة النفسية والإنفعالية تؤدي للشعور بعدم الأمن النفسي .
- التهديد وسحب الحب يؤدي إلى عدم الإحساس بالأمن النفسي .
- الثقافة والمعرفة تساعد الفرد على الإحساس بالأمن .
- النماذج المعرفية السليمة تعمل على تنظيم الذات ، وتنظيم العلاقات الإجتماعية
- بعض العلماء ينظر للأمن النفسي من زاوية العلاقات الإجتماعية والحضارية.
- مجموعة القيم والمعايير المجتمعية من العوامل المهمة بالإحساس بالأمن النفسي .
- الأسرة "الوالدين " هي الأساس بالإحساس بالأمن .
- الصراع يولد مع الإنسان منذ إنفصاله من رحم أمه ،وعند زواجه وإنفصاله عن أسرته.

الإعاقة

تمهيد :

بكل المقاييس، يعتبر العوق " الإعاقة " كارثة فردية وعائلية وذلك لما يحمله مفهوم الإعاقة من تعقيدات صحية و اجتماعية ونفسية، وما تسببه الإعاقة من تأثيرات إجتماعية واقتصادية، كونها تحد من مزاوله الفرد أوجه الحياة المعتادة وتتعرض سلباً على حياة الأسرة، ومع اختلاف أسبابها تختلف أنواع الإعاقات ومدى تأثيرها وتباين، ومع ذلك فإن الغالبية ينظر إلى الإعاقات بمنظار صحي - كمرض مزمن - والآخرين يعتبرونها صدمة أو عقدة .

وتعاني الإعاقة من القصور في كمال التأهيل، فمن النادر أن يكون بالإمكان إعادة الشخص المعاق إلى قدراته السابقة قبل حدوث الإعاقة .

ومن هنا تأتي أهمية البحث العلمي كاستثمار لتحسين طرق وسبل الوقاية من الإعاقة واستجلاء مجالات الإفادة من مختلف أوجه التقنيات الحديثة والتقدم العلمي في المجالات الصحية والإجتماعية والنفسية والإقتصادية لتحسين طرق التأهيل والإفادة من معطيات البحث العلمي وتخفيف الإعاقات .

ونحن في هذا العصر ، عصر العلوم والتقنية والنمو المضطرد للمعارف والتقنية، لا بد لنا أن نواكب هذه المسيرة وأن نحث الخطى للسير معاً لتحقيق ما يمكن تحقيقه لخدمة المعوقين وتنمية مشاركتهم كأعضاء نافعين في المجتمع .

حيث لا تزال المجتمعات تنظر للمعاق على أنه ذلك الشخص الذي يجلس على كرسي متحرك، أو الكفيف الذي يعتمد على غيره في قضاء حاجياته، أو ذلك الذي تتم مخاطبته بالإشارة، وتمت تسمية هؤلاء بصفات متعددة، فهناك من أسماهم بأصحاب العاهات والعاجزين والمقعدين ، واسماهم آخرون بالشواذ ، نظراً لأنهم يختلفون عن بقية الأفراد في خصائصهم الجسمية ، وقد أقر مؤتمر الشؤون

الإجتماعية العرب سنة 1961م الأخذ بمصطلح معاق بدلاً من عاجز، وذلك كمقابل للمصطلح الأجنبي Hand icapped، ومنذ ذلك الوقت إستقر هذا المصطلح في القاموس الإجتماعي العربي، منظمة الأمم المتحدة بالإشتراك مع جامعة الأزهر (2005).

أنواع الإعاقة :

هنالك عدة أنواع من الإعاقة سنكتفي بذكرها فقط ، حيث أن ما يهمنا في هذا البحث هو الإعاقة الناتجة عن العدوان الصهيوني على أبناء الشعب الفلسطيني وهي كالتالي :

1- الإعاقة الجسمية : وتشمل المقعدون وذلك ممن أصابتهم عاهة كبتير اليد أو الرجل أو الشلل ، كما يشمل الأمراض المزمنة ، الضمور الجسمي ، القلب ، الصدر ، الرئيتين ...إلخ.

2- الإعاقة الحسية : ويشمل إعاقة البصر ، وإعاقة السمع ، وإعاقة الكلام .

3- الإعاقة العقلية : يتشابه المعاقون عقلياً في صفة واحدة وهي الإعاقة ويختلفون في كافة المظاهر وتشمل :

أ- الإعاقة الإجتماعية والإنفعالية نتيجة للاضطرابات السلوكية، وهم المصابون بعيوب النطق مثل : اللججة والتلعثم ، الإبدال ، والخوف ، والخجل والتحريف ..الخ.

ب- فئة المتأخرين دراسياً : وهذه الفئة تنقصهم القدرة على التحصيل نتيجة لتكاثف عوامل إجتماعية وإقتصادية وإنفعالية ونفسية وعقلية متعددة (محمد النجار ، 1997).

4 - المعاقون بأمراض مزمنة : المصابون بالسكري والضغط ، والربو والسل ...إلخ.

أما الإعاقة الجسمية فهي ما سنركز في هذا البحث ، حيث أن الفئة المستهدفة للدراسة هي فئة الطلبة المعاقون جراء الإصابات التي يتعرض لها الشعب

الفلسطيني ، والتي هي في الغالب أما بتر يد أو رجل أو الاثنين أو فقد البصر... الخ التي هي من نتائج العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني .

تعريف الإعاقة :

بداية لا بد من التعرف على لفظ إعاقة في اللغة ، حيث ورد في القاموس المحيط العوق : الحبس والصرف والتشيط ، ويقول صاحب مختار الصحاح : عوق (عاقه) عن كذا ، حبسه عنه وصرفه ، وكانوا فيما مضى يسمون بالمقعدين ثم أطلقوا عليهم لفظ ذو العاهات ثم مسمى العاجزين ، ولما تطورت النظرة إليهم على أنهم ليسوا عاجزين ، لأن المجتمع هو الذي عجز عن استيعابهم وعجز عن تقبلهم وعجز عن الاستفادة منهم مما قد يزيد هوة عدم التعرف على مميزات أو مواهب أو صفات أو قدرات لديهم ، يمكن تتميتها وتدريبها بحيث يتكيفون مع مجتمعهم رغم عاهاتهم ، وعندما أدرك المجتمع أنه هو الذي يحوي تلك العوائق التي تمنع التكيف معهم ، غير المجتمع نظرتة للمعاقين لذلك قيل (فلان ليس معاقاً بل مجتمعنا هو المعيق) . والحقيقة أن الإعاقة الحقيقية هي ما يوجد بداخلنا من الأوهام ، وعندما أدرك المجتمع أنه هو الذي يحوي تلك العوائق أصبحت الهيئات العلمية تسميهم المعاقون بمعنى وجود عائق يعوقهم عن التكيف مع المجتمع وبهذا أصبحت كلمة معوق لا يقتصر مفهوماً على المعاقين من الكسب والعمل فقط . بل أيضاً عن التكيف نفسياً واجتماعياً مع البيئة (القاضي عبد الحكيم سماره ، 2009).

تعريف المعاق اصطلاحاً :

المعاق : هو الشخص المصاب بنقص في جسمه أو الذي يبدي قصوراً عقلياً بحيث تكون الإمكانات لاكتساب أو حفظ عمل ما ناقصة وضعيفة ، أي أن المعاق هو الشخص الذي يبدي عجزاً أو قصوراً في قدراته البدنية أو العضوية أو العقلية. (جليل شكور، 1995) .

و عرف نور المعوق : بأنه الشخص الذي ينحرف عن مستوى الخصائص الجسمية، العقلية ، الانفعالية أو الاجتماعية بحيث يحتاج إلى خدمات خاصة ، لعدم قدرته على إشباع حاجاته (محمد عبد المنعم نور ، 1971).

و عرف الشيباني المعاق : بأنه كل فرد ذو عاهة جسمية أو عقلية تكون عقبة في اتصاله بالآخرين وتعامله معهم ، وفي صعوبة القيام بأعباء عمله وإسهامه في النشاط الاقتصادي وفي عنايته بنفسه وتدبير شؤنه الخاصة بالوسائل العادية ، مما يستوجب رعايته حتى يزداد قدرة على تحمل مسؤوليات نفسه وبعض مسؤوليات مجتمعه (عمر الشيباني ، 1989) .

وقد عرف مؤتمر السلام العالمي والتأهيل للمعاق بأن الشخص المعاق هو : كل فرد يختلف عن يطلق عليه لفظ سوي أو عادي في النواحي الجسمية أو العقلية أو المزاجية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه (ناشد: د.ت: 1967).

المعاقون بإعاقات جسدية :

كما أسلفنا فإن الفئة المستهدفة في هذه الدراسة هي الفئة التي تعرضت للإصابة أو بتر اليد أو الأرجل أو العين على أيد الاحتلال الصهيوني ، والذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية ، وهم ما يطلق على إعاقاتهم (الإعاقات الجسدية).

حيث عرفها رحومة وآخرون (1984) :- بأنهم الأفراد الذين لحقت بهم الإعاقة بأحد الأطراف أو أكثر، ويكون ذلك عن طريق النقص الكامل للطرف أو لجزء منه ، أو الشلل لطرف أو أكثر سواء ألحقت هذه الإعاقة بالمعاق منذ الولادة ، أو نتيجة لإصابته أثناء العمل أو تعرضه لأحد الحوادث فهي تؤدي بالتالي إلى عدم إمكان المعاق بالإعاقة الجسدية ممارسة السلوك العادي في المجتمع (إبراهيم رحومة، وآخرون، 1984).

وحسب التعريف السابق للمعاق ما يهمننا فقط بمن لحقت بهم الإعاقة بعد الولادة وليست منذ الولادة وبالتحديد من تم إعاقته على أيد الاحتلال الصهيوني في غزة .

المشاكل والصعوبات التي تقابل المعاقين بإعاقات جسدية :

1- الإحساس الدائم بالنقص ، مما يؤدي إلى الضعف العام ، والنقص في الحركة بصفة عامة التي تؤدي إلى الإختلال في الشخصية العامة المميزة له ، وكذلك نقص في الإتران الإنفعالي والعاطفي .

2- عدم المبالاة : تصفي الإعاقة الجسدية على المعاق بعض العادات القاتلة ، فنجد الإستهتار واللامبالاة وعدم الإكتراث وعدم إعطاء الأمور قيمتها الحقيقية بل تكون بصورة سطحية .

3- الإتجاهات السلوكية غير السوية : يعتقد المعاق أن إعاقته التي يتواجد عليها سندا له في هذه التصرفات ويرجع هذا التصرف لشعوره بالنقص وشعور التعامل معه بنفس الشعور والإحساس وذلك يؤدي إلى عدم التوافق الإجتماعي العادي .

4- صعوبة الإنتقال : خاصة لدى الأفراد الذي تكون إعاقته في الأطراف السفلية ، مما يؤثر على الحركة ، وبعض الأحيان تنعدم الحركة والانتقال نهائيا كما المصابين بالشلل الكامل في الأطراف ، ولذلك فهم في حاجة إلى مساعدات الآخرين ، والذي يؤدي إلى التعب النفسي الشديد الذي يرتبط بجميع النواحي الأخرى للمعاق (إبراهيم رحومة ، وآخرون ، 1984) .

ويرى الباحث أن المعاق في فلسطين يختلف عن المعاقين في جميع الدول الأخرى خاصة معاقو الإنتفاضة ، حيث أن سبب إعاقته هي من أجل الوطن ومن أجل غيره من الأشخاص ومن أجل أهله ، فهو يشعر بالفخر في أحيانا كثيرة لأنه ضحى من أجل الوطن ، وحتى طريقة التعامل معه قد تختلف عن البلدان الأخرى فينظر إليه الناس باحترام زائد ولا ينظرون إلى إعاقته بل ينظرون في إعاقته على

حجم تضحياته من أجلهم ومن أجل وطنهم ، وهذا سنستطرد في الحديث عنه عند مناقشة نتائج الاستبيان ونتائج الدراسة .

الطريقة والإجراءات

أدوات الدراسة :

سوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي، وقام الباحث بحساب ثباته عن طريق التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ، وصدقه عن طريق معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار، وكذلك تم عرضه على مجموعة من المحكمين .

- عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على (270) طالب وطالبة معاق في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعام الدراسي 2009/2008 ، وهي تمثل (40%) من مجتمع الدراسة بعد استثناء العينة الاستطلاعية من أفراد المجتمع الأصلي، إلا أن الباحث استرد (224) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
83.48	187	ذكر
16.52	37	أنثى
100	224	المجموع

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	العدد	المستوى الدراسي
27.68	62	الأول
13.84	31	الثاني
31.25	70	الثالث
27.23	61	الرابع
100	224	المجموع

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الإصابة

النسبة المئوية	العدد	نوع الإصابة
37.05	83	معاق إنتفاضة
62.95	141	معاق حوادث
100	224	المجموع

أدوات الدراسة :

تم استخدام مقياس الأمن النفسي للباحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية.
- 2- معامل ارتباط بيرسون "Person".
- 3- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
- 4- إختبار T.Test للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
- 5- تحليل التباين الأحادي one way anova للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.
- 6- إختبار شيفيه البعدي .scheffe.

نتائج الدراسة وتفسيرها

يقدم الباحث عرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما مستوى الأمن لدى معاقبي انتفاضة الأقصى في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالية توضح ذلك:

الجدول (4)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المقياس وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 224)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوجد لدي قلق من المستقبل.	588	2.625	1.077	52.50	46
2	لدي شعور بأنني عبء على الآخرين.	831	3.710	0.923	74.20	25
3	أميل لأن أكون شكاكاً	873	3.897	0.905	77.95	17
4	أفرح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم.	861	3.844	1.339	76.88	18
5	أفكر في نفسي كثيراً	519	2.317	0.929	46.34	50
6	لدي شعور بالنقص	766	3.420	1.081	68.39	30
7	أرغب عادة بأن أكون من الآخرين.	436	1.946	0.926	38.93	54
8	تتقصني الثقة بنفسي.	447	1.996	0.850	39.91	53
9	أحس مراراً بأنني مستاء من	682	3.045	1.062	60.89	41

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	العالم.					
10	أنا على وجه العموم شخص غير أناني.	420	1.875	0.771	37.50	55
11	لا يمكن أن تثبط عزيمتي بسهولة.	905	4.040	0.939	80.80	11
12	أشعر بالود نحو معظم الناس.	934	4.170	0.897	83.39	6
13	أنا إنسان متفائل.	903	4.031	1.026	80.63	12
14	أدرك غالباً ما أقوم بفعله.	917	4.094	0.901	81.88	8
15	لدي إيمان كاف بنفسي وقدراتي.	988	4.411	0.577	88.21	1
16	أشعر بأنني يمكن أن أثق بمعظم الناس.	670	2.991	1.253	59.82	42
17	أشعر بأنني نافع في هذا العالم.	834	3.723	0.870	74.46	22
18	يبتابني شعور بالقلق من أن الناس يرقبونني.	695	3.103	1.347	62.05	38
19	أشعر بأنني شخص محبط.	908	4.054	0.707	81.07	10
20	أشعر عامة بأنني بحالة	833	3.719	0.964	74.38	23

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	حسنة.					
21	أشعر بالقلق في كثير من الاحيان.	634	2.830	0.936	56.61	44
22	أنا سعيد في بيئتي الأسرية.	781	3.487	1.281	69.73	29
23	لي عدد من الأصدقاء الحقيقيين.	842	3.759	1.390	75.18	21
24	أعرض كثيراً للاحتقار.	832	3.714	1.395	74.29	24
25	أشعر أنني شخص حزين.	711	3.174	1.281	63.48	36
26	أقلق بدرجة كبيرة بسبب مكروه يحتمل وقوعه.	641	2.862	0.967	57.23	43
27	أخاف من المنافسة عادة.	707	3.156	1.182	63.13	37
28	أشعر عادة بالرضا والقناعة.	875	3.906	0.850	78.13	15
29	أعتبر أن أي همس بين مجموعة يقصدي.	784	3.500	0.993	70.00	28
30	لدي ثقة عالية بنفسي.	917	4.094	1.237	81.88	9
31	أرى بأنني محل تقدير من زملائي.	926	4.134	0.966	82.68	7

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
32	أجد صعوبة في إقامة صداقة مع أي زميل في الجامعة.	693	3.094	1.444	61.88	39
33	أثق بنفسي وقدرتي على المواجهة.	957	4.272	0.962	85.45	5
34	وجودي في جماعة يشعرني بالأمن والطمأنينة.	974	4.348	0.844	86.96	2
35	أرى أن قلة من الأصدقاء يحمونني من المشاكل.	579	2.585	0.843	51.70	48
36	الدين والمسجد لهما أثر كبير في حياتي.	897	4.004	1.166	80.09	14
37	علاقاتي طيبة مع والداي.	965	4.308	0.883	86.16	4
38	أشعر بالضيق لمدة طويلة إذا وجهت لي إهانة.	466	2.080	1.203	41.61	52
39	أعاني من وجود خلافات أسرية.	724	3.232	1.205	64.64	35
40	أجد صعوبة في تذكر الأشياء.	764	3.411	0.894	68.21	32
41	أشعر بأنني بلا قيمة.	966	4.313	0.764	86.25	3
42	لدي شعور بدافع ملح	843	3.763	1.097	75.27	20

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	للاعتداء على بعض الأشخاص.					
43	أفقد الثقة في معظم الناس.	690	3.080	0.900	61.61	40
44	أفقد القدرة على التحكم بمشاعري.	794	3.545	0.983	70.89	27
45	أشعر بالفخر لأنني أنتمي لهذا المجتمع.	855	3.817	1.204	76.34	19
46	أشعر بغربة القيم الاجتماعية السائدة.	632	2.821	1.165	56.43	45
47	أشعر بأن الآخرين يستغلونني.	755	3.371	0.980	67.41	34
48	أشعر بالسعادة حينما أسمع شنائم تخص بلدي.	897	4.004	1.123	80.09	13
49	أشعر بالفخر عندما تذكر بلدي.	875	3.906	1.374	78.13	16
50	المستقبل أمامي يبدو ساطعاً.	761	3.397	1.308	67.95	33
51	أتوقع الشر دون سبب.	800	3.571	1.162	71.43	26
52	أشعر بالغيرة مما يمتلكه أقراني ولا أمتلكه.	581	2.594	0.888	51.88	47

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
53	أشعر بأنني أقل من الآخرين.	530	2.366	1.339	47.32	49
54	أشعر بأن الآخرين هم سبب معظم مشاكلي.	502	2.241	1.090	44.82	51
55	أشعر بتقلب المزاج في كثير من الأحيان.	765	3.415	0.843	68.30	31
	الدرجة الكلية للأمن النفسي	41925	187.165	21.905	68.06	

يتضح من الجدول السابق:

أن الوزن النسبي للدرجة الكلية للأمن النفسي كان (86,06%) وهذا يعني أن الأمن النفسي يقع في منطقة القبول (موافق) مما يدل على وجود الأمن النفسي لدى مصابي انتفاضة الأقصى.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسرة والمجتمع الفلسطيني يلعبان دوراً مهماً في حياة المعاق، حيث يتم احترامه من الجميع كونه قام بالتضحية من أجل قضية سامية، فهو شرف للأسرة، ومن جانب آخر الإيمان بالقضاء والقدر والعادات والتقاليد السائدة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من شحاتيت (1985)، ودراسة عبد السلام (1981) ودراسة هيشان (1983)، وتركز هذه على دور العائلة والمجتمع لكي يشعر المعاق بالأمن.

وتختلف مع نتيجة كل من الهواري (1971)، ودراسة عبد الرحيم (1981)، حيث أكد أن الإصابة تخفض من تقدير الذات وتعمل على إنعدام الأمن النفسي.

نتائج التحقق من صحة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

تنص الفرضية الثانية على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة معاقي انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير

الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ذكر	187	184.444	21.967	4.344	0.000	دالة عند 0,01
أنثى	37	200.919	15.687			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (222) وعند مستوى دلالة (0,05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (222) وعند مستوى دلالة (0,01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث أي أن الأمن النفسي لدى الإناث يفوق الأمن النفسي لدى الذكور.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإناث وحسب طبيعة المجتمع الفلسطيني تكون ملزمة بالجلوس بالبيت، معاقة أو سليمة مما يخفض التأثير النفسي للإعاقة.

نتائج التحقق من صحة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجة معاقى انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير نوع الإصابة (معاق انتفاضة، معاق حوادث).

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير مكان الإصابة (معاق انتفاضة، معاق حوادث).

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
معاق انتفاضة	83	194.747	18.098	4.114	0.000	دالة عند 0,01
معاق حوادث	141	182.702	22.766			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (222) وعند مستوى دلالة (0,01) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (222) وعند مستوى دلالة (0,01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الإصابة (معاق انتفاضة، معاق حوادث). ولقد كانت الفروق لصالح إعاقة الانتفاضة أي أن الأمن النفسي لدى الذين أصيبوا في الانتفاضة يفوق الأمن النفسي لدى الذين أصيبوا بحوادث أخرى. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإصابة من الإحتلال هي بمثابة وسام شرف، عدا أن معاق الانتفاضة يتلقى الدعم النفسي من المجتمع والحكومة والدعم المادي أيضاً من المعاقين بحوادث أخرى وهذا يتفق مع دراسة النجار (1997)، ودراسة شاريا فلوريان (1978).

التحقق من صحة السؤال الرابع:

تنص الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطات درجة معاقى انتفاضة الأقصى بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

وللتحقق من صحة هذا من السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل

التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (7) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" دلالة	قيمة دلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11183.373	3	3727.791	8.559	0.000	0,01 دالة عند
داخل المجموعات	95815.515	220	435.525			
المجموع	106998.888	223				

ف الجدولية عند درجة حرية (3,223) وعند مستوى دلالة (0,01) = 3,88

ف الجدولية عند درجة حرية (3,223) وعند مستوى دلالة (0,05) = 2,65

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) في الدرجة الكلية للمقياس ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير المستوى الدراسي

الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
185.311	195.571	173.258	186.452	
			0	الأول 186.452
		0	*13.194	الثاني 173.258
	0	*22.313	-9.120	الثالث 195.571
0	10.260	12.053	1.140	الرابع 185.311

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المستوى الأول والمستوى الثاني لصالح المستوى الأول، وبين الثاني والثالث لصالح الثالث، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما زاد المستوى الدراسي زاد التعقل والموضوعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من النجار (1997) وإسماعيل (1982) ودراسة جبر (1992)، حيث يؤكدون أن المتغيرات الديموغرافية لها ارتباط بالمستوى التعليمي.

أولاً: المراجع العربية :

1. إبراهيم زايد رحومة وآخرون (1984): المعاقون ومجذلات الأنشطة الرياضية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا .
2. أحمد عبد الخالق (1993): اصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية 2.
3. القاضي عبد الحكيم سمارة (2009): نظرة الإسلام للمعاقين، محاضرة في نطاق الحملة التوعوية لحقوق المعاق.
4. إياد محمد أقرع (2005) : الشعور بالأمن النفسي ، وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير، منشورة .
5. جابر عبد الحميد سليمان الخضري (1982): دراسات نفسية في الشخصية العربية ، عالم الكتب القاهرة .
6. جبر جبر (1996) بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي ، مجلة النفس ، العدد 39. السنة العاشرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
7. جليل وديع شكور (1995) : معاقون لكن عظماء ، دراسة توثيقية ، الطبعة الأولى العربية للعلوم بيروت لبنان .
8. حامد عبد السلام زهران (2002) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي القاهرة، مصر.
9. دلال عبد العزيز موريا (2008) : الرفض الوالدي لدى عينة من الأم النفسي لدى أطفالهن. جامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز ، بجدة ، قسم علم النفس.
10. رشاد موسى وأسامة باهي (1989) : النسق القيمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في الأبحاث التربوية والنفسية ، العدد 14 ، السنة 7 ، 97-115 .
11. سايس ماضي (1987) : مشاعر الأمان والخوف لدى طلبة الجامعة الغربية المحتلة وقلق الموت، الكويت ، عالم المعرفة.
12. عطيات عبد المنعم ناشد : الأمانات العامة للإتحاد العربي لأجل المعاقين ، الجزء الأول بنغازي ، د.ت.
13. عمر التوم الشيباني (1989) : الرعاية الثقافية للمعاقين .

14. فضل خالد أبو العين (1997): العنف والصدمات النفسية وأثارها على الوضع النفسي للأطفال. دار الصحة النفسية في فلسطين ، قسم علم النفس ، كلية التربية الحكومية.

15. محمد حاتم التاجر (1997): تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقى الانتفاضة جسيماً بقطاع غزة، رسالة دكتوراه . الجامعة الإسلامية، فلسطين.

16. محمد صالح هيشان (1983): التلق والاكتمال لدى المقعدين قبل وبعد التأهيل ، دراسة بـنـيـنـيـكـيـة مقارنة ، القاهرة ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس .

17. محمد عبد المنعم نور (1971): الأمانة العامة للإتحاد العربية للاجتماعيين ، من أجل المعاقين، الجزء الأول ، بنغازي ، د.د.

18. محمد محمد وكمال مرسي (1986) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ، الكويت ، دار القلم.

19. منظمة الأمم المتحدة للطفولة بالاشتراك مع جامعة الأزهر (2005).

20. منيب خضر البليسمي (2002) : الأمن النفسي ، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات غزة ، رسالة ماجستير منشورة .

21. ناصر خليل السعافين (1992) : دراسة ميدانية لمستوى الرضا الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات التابعة للجهاز الحكومي في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

22. هاني عبد الرحمن الطويل (1999): الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق ، دار وائل للنشر، عمان ، الأردن .

المراجع الأجنبية

1. Joanna walicka (1977): psychological problem in paraplegia u Marion Weiss (ED) :Early therapeutic, social and vocation problem in the rehabilitation of person with spinal cord injuti New York. Plenum press.
2. Pulvino, C. J. and Bentin, S. (1986): Counseling the physically dis students, Accepting the challenge, journal of Humanistic Educ

and Development.

3. Shurria, E,&Florian, y(1978): The relation ship between physical disa,-bility, Social and psychological stress, Scandinavian journal of Rehabilitation Medicine.
4. Weber,D ,Et al.(1981) : As pects psychologiques et Dynamiques des Handicaps.(psychologicaland dynmic Aspects of handicaps).Bulletin des psychologie , vol35 , p.p(355).

- [www. Minshaw.com/other/albishr.htm](http://www.Minshaw.com/other/albishr.htm)

المواقع :